[405] والثاني: هو جعل ا لهم نوراً ـ لأجل ايمانهم وتقواهم ـ يهتدون به في صراطهم: (وَيَجْعَلْ لَكُمْ نُوراً تَمْشُونَ بِهِ). وبالرغم من أن البعض أراد تقييد مفهوم الآية والقول بأن النور الذي ذُكِرَ فيها إشارة الى النور الذي يسعى بين أيدي المؤمنين وبإيمانهم في يوم القيامة (كما تشير الى ذلك الآية 12 من سورة الحديد: (يَوْمَ تَرَى الْمُؤمِنِينَ وَالْمُؤمِنات يَسْعَى نُورُهُم بَينَ أَيْدِيهِمْ وَبِاَيْمانِهِم))، لكن لا دليل لهم على هذا التقييد، بل ان مفهومها ـ وكما يقول صاحب الميزان ـ واسع يشمل الأنوار الالهية كلها في الدنيا والاخرة، وعلى هذا فتكون الآية شاهداً على العلاقة بين "التقوى" و"المعرفة". أمّا الأخير فهو: (وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَا غَفُورٌ رَحِيمٌ) وهذا كله لأجل ايمانهم وتقواهم. * * * إيضاحات: 1 ـ علاقة العلم بالتقوى في الروايات الاسلامية: وفي الروايات الاسلامية ايضاً تم بيان مدى تأثير القوى على مسألة العلم، هذه الروايات تبين بوضوح ان تطهير القلب والروح بالتقوى يعد الارضية لتلقي المعارف الالهية. نذكر هنا الأحاديث التالية كنماذج لما جاء في الروايات الاسلامية: ونقرأ في حديث عن امير المؤمنين(عليه السلام) انه قال: "من غرس اشجار التقى جنى ثمار الهدى"(1). 2 ـ وجاء ايضاً في احدى خطب نهج البلاغة انه قال:

_____ 1 - غرر الحكم.